وسيأتي للخطابي أنه يستعمل قوله الكتم بكافٍ ومثناة فوقية مفتوحة
نبت فيه حمرة يخلط بالوسمة ويختضب به وقيل هو ورق الآس يخضب به فيكون اللون أسودا

وعن أنس ما عددت في رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا أربع عشرة شعرة بيضاء وعن جابر بن سمرة كان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم إذا دهن رأسه لم ير منه شيب وإذا
لم يدهن رؤي منه شيب وعن ابن عمر قال إنما كان
شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوا من عشرين شعرة بيضاء
وعن ابن عباس قال أبو بكر يا رسول الله قد شبت قال
شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون
وإذا الشمس كورت وعن أبي جحيفة قالوا يا رسول الله
نراك قد شبت قال شيبتني هود وأخواتها قوله
يصح في عينه الحركات الثلاث قوله شيبتني أي كانت هذه
السور سببا لإسراع الشيب قبل أوانه كما صرح به قوله صلى الله عليه وسلم في رواية
شيبتني هود وأخواتها قبل المشيب يعني ما في هذه السورة من
قصص الأمم والأنبياء وما نزل بهم من العذاب وما فيها من أهوال اليوم العظيم
وسائر أحوال السعداء والأشقياء وأمره صلى الله عليه وسلم بالاستقامة كما أمر على وجه
ما يليق بجلال ربه وكمال الشفقة على أمته وخوفه عليهم والله أعلم

وعن أبي رمثة التيمي قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعي ابن لي قال
فقيل لما رأيته هذا نبي الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان أخضران
وله شعر قد علاه الشيب وشيبه أحمر وعن جابر
بن سمرة لم يكن في رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم شيب إلا شعرات
في مفرق رأسه إذا ادهن واراهن الدهن قوله رمثة بكسر الراء
المهملة وسكون الميم والثاء المثلثة صحابي معدود في الكوفيين قوله هذا نبي الله
أي علم بمجرد رؤيته له بما أنه نبي الله لما ظهر له من علامات ذلك وأن شكله وصورته
التي خصه الله بها لا تكون إلا لنبي قوله واراهن الدهن أي غطاهن وسترهن وذلك لا للالتباس
بما صح باللمعان الدهن أولانه إذا ادهن جمع الشعر ودخل بعضه في بعض فيخفى الشيب
بخلافه إذا لم يدهن وقد اختلف أحاديث الباب على قلة شيبه صلى الله عليه وسلم وأنه لم يبلغ
لم يشب من حيث ما وقع في بعض الروايات من نفي الشيب محمول على هذا وقلتهم
والله أعلم باب ما جاء في خضاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عن أبي رمثة قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم مع ابن لي فقال ابنك هذا قلت نعم
أشهد به قال لا يجني عليك ولا تجني عليه قال ورأيت الشيب أحمر قال
أبو عيسى الترمذي رحمه الله هذا أحسن شيء روي في هذا الباب وأفسره لأن الروايات
الصحيحة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبلغ الشيب قوله ابنك
استفهام كأنه صلى الله عليه وسلم رأى الابن يشبهه بأبيه قوله أشهد به روي على صيغة

Copyright © King Saud University